



كلية التربية
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

تصاعد الإسلاموفوبيا عند الغرب ومواقفه تجاه الثقافة الإسلامية

"دراسة تحليلية نقدية لبعض الكتابات الغربية"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه لإعداد المعلم في الآداب
تخصص علم الاجتماع

مقدمة من الباحثة
نهال أحمد محمود الدفراوي

إشراف

أ.م.د. هدى عبد المؤمن
أستاذ مساعد علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د. سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٨م





كلية التربية
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: تصاعد الإسلاموفوبيا عند الغرب ومواقفه تجاه الثقافة الإسلامية
"دراسة تحليلية نقدية لبعض الكتابات الغربية".

اسم الطالبة: نهال أحمد محمود الدفراوي

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

اسم الكلية: التربية

اسم الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٤م

سنة المنح:



كلية التربية

قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: نهال أحمد محمود الدفراوي

عنوان الرسالة: تصاعد الإسلاموفوبيا عند الغرب ومواقفه تجاه الثقافة الإسلامية
"دراسة تحليلية نقدية لبعض الكتابات الغربية".

اسم الدرجة: الدكتوراه

لجنة الإشراف:

١. أ.د. سامية خضر صالح (أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس)

٢. أ.م.د. هدى عبدالمؤمن السيد (أستاذ مساعد علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس)

تاريخ البحث:

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠م

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠م

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠م



كلية التربية
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد والشكر لله رب العالمين
يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتي الغالية، الأستاذة الدكتورة/ سامية
خضر صالح، لتفضلها بالإشراف على هذا البحث، ولما قدمته لي من وقتها ومن
صحتها، لدعمي دائماً، ووضعني على الطريق الصحيح، لإتمام هذا البحث ليخرج
على هذه الشاكلة، فجزاها الله عني خير الجزاء.
كما وأتقدم بالشكر الجزيل، للأستاذ المساعد الدكتورة هدى عبد المؤمن، لما
قدمته لي من مساعدة وتوجيه طوال فترة البحث، فلها مني كل الاحترام والتقدير.
كما يشرفني أن أسجل عظيم شكري وتقديري وامتناني إلى المناقشين الكريمين
الأستاذ الدكتور/ أحمد مجدي حجازي أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة
القاهرة، والأستاذة الدكتورة/ سعاد عثمان أحمد عبد الله أستاذ علم الاجتماع بكلية
البنات جامعة عين شمس، لتفضلهما بالموافقة على مناقشة الرسالة، فلهما مني كل
التقدير والاحترام.
كما أشكر كل الذين قاموا بتدريسي من أساتذة قسم علم الاجتماع الكرام
وزميلاتي في القسم، وأصدقائي، كما أتوجه بكل الشكر والعرفان إلى أمي التي من
دونها لا وجود لي، وإلى أبي العزيز وإخوتي وبنات أختي لما قدموه لي من دعم،
فليحفظهم لي الله ويديم عليهم الصحة والعافية.

وصلى اللهم وسلم على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

مستخلص الرسالة

رسالة مقدمة من الطالبة/ نهال أحمد محمود الدفراوي، للحصول على درجة الدكتوراه لإعداد المعلم في الآداب والتربية - قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية التربية، جامعة عين شمس، تحت عنوان: " تصاعد الإسلاموفوبيا عند الغرب ومواقفه تجاه الثقافة الإسلامية "دراسة تحليلية نقدية لبعض الكتابات الغربية".

يهدف البحث إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الكتابات والخطابات الغربية وبالأخص النخب وأصحاب القرار في تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا؛ والكشف عن مقدار الوعي بالدين الإسلامي المعتدل، ولذلك اهتمت الباحثة بالإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو ما المنطلقات التي تتشكل منها أيديولوجيا الغرب في رؤيتهم لقضايا المجتمعات العربية المرتبطة بالقيم الدينية ومدى تأثيرها على انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا؟.

واعتمد البحث على اجراءات المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى لبعض الكتابات والخطابات الغربية لجمع البيانات في وصف ظاهرة الإسلاموفوبيا وتحليلها لتحقيق أهداف البحث، من خلال معرفة الدور الذي تلعبه الكتابات والخطابات الغربية في تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا، وقد كشفت نتائج البحث على أن هناك معلومات مغلوبة عن الدين الإسلامي ساهمت إلى تصاعد الشعور العدائي ضد الإسلام، أو ما يسمى بالإسلاموفوبيا في الدول الغربية في أعقاب ما تقوم به التيارات المتأسلمة المستحدثة من ممارسات متطرفة تحت راية الإسلام، والإسلام منهم براء، وأنه رغم استخدام مفهوم "الإسلام الراديكالي" إلا أن المجتمع الغربي لا يصنف المسلمين حيث ينظرون إليهم جميعاً بعين الاتهام، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة إلى أهمية تفعيل الدول العربية المعتدلة عامة ومصر خاصة دور كل من الأزهر والسفراء والملحق الثقافي وأساتذة الجامعات لنشر الإسلام الصحيح من خلال التوصيات التي تناولها البحث لعدم تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا.

The Abstract

Study prepared by Nehal Ahmed Mahmoud El-Defrawy to get Doctor of Philosophy Degree in Sociology for preparing teacher in Arts Specialization in Sociology - Department of Philosophy and Sociology - Faculty of Education- Ain Shams University ,Title of the research is: Escalation of islamophobia in western countries and their attitudes about Islamic culture "Analytical critical study for some western writings".

The research topic revolves around the attempts of the West and especially the elites and decision makers, especially with the escalation of hostile feeling against Islam, or the so-called Islamophobia in Western countries; and revealing the level of awareness of moderate Islam, the Search problematic revolves around the main question which is: What are the starting points that make up the ideology of the West in their vision of the issues of Arab societies associated with religious values and their impact on the spread of the phenomenon of Islamophobia? the researcher used historical approach and descriptive analytical method and the researcher will use a content analysis tool in the description of this phenomenon to achieve the objectives of the study through knowledge of the role of western literature in the spread of the phenomenon of Islamophobia, The results of the research revealed that there is misinformation about the Islamic religion, which contributed to the escalation of the feeling of hostility against Islam, or so-called Islamophobia in Western countries as a result of the actions of Islamic currents developed by extremist practices under the flag of Islam, which Islam is innocent from them, and that despite the use of the concept of "Islam Radical", but the Western society does not classify the Muslims, where they are all accused, In light of these results, the researcher recommended the activation of moderate Arab countries in general and Egypt in particular for the role of Al-Azhar and ambassadors and Cultural Annex and university professors to spread the true Islam through the recommendations addressed by the research to stop the rising of Islamophobia phenomenon.

The main concepts: Islamophobia, Islamic culture, western writings.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣-١	المقدمة
١٦-٤	الفصل الأول الإطار النظري للدراسة
١٠-٥	أولاً: موضوع البحث
١١-١٠	ثانياً: إشكالية البحث
١٢-١١	ثالثاً: أهمية البحث
١٣	رابعاً: أهداف البحث
١٣	خامساً: تساؤلات البحث
١٦-١٣	سادساً: مفاهيم البحث
٣٦-١٧	الفصل الثاني الدراسات السابقة
١٨	تمهيد
٢٤-١٨	أولاً: دراسات عربية تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا
٣٢-٢٥	ثانياً: دراسات أجنبية تناولت الإسلام والغرب
٣٦-٣٣	ثالثاً: رؤية تحليلية شاملة للدراسات السابقة وموقع الدراسة الراهنة منها
٥٠-٣٧	الفصل الثالث الرؤى النظرية المفسرة لظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم الغربي
٣٨	تمهيد
٤٠-٣٨	أولاً: رؤية فرانز فانون "Frantz Fanon" النظرية لشرعية استخدام العنف
٤٤-٤١	ثانياً: نظرية النزعة التدميرية لإريك فروم "Erich Fromm"
٤٦-٤٤	ثالثاً: نظرية صدام الحضارات لصموئيل هنتنغتون "Samuel P. Huntington"

الصفحة	الموضوع
٥٠-٤٧	تعقيب
٧٩-٥١	الفصل الرابع التيارات المتطرفة (جذورها التاريخية، وأهم تنظيماتها)
٥٢	تمهيد
٦٦-٥٢	أولاً: التيارات المتأسلمة المتطرفة في المجتمعات العربية
٧٦-٦٦	ثانياً: الحركات اليمينية المتطرفة في المجتمعات الغربية
٧٩-٧٦	تعقيب
٩٥-٨٠	الفصل الخامس الرؤى الغربية للإسلام
٨١	تمهيد
٨٤-٨١	أولاً: الاستعمار والمستشرقون
٨٦-٨٤	ثانياً: العنصرية في المجتمعات الغربية
٩٠-٨٧	ثالثاً: الغزو الثقافي الغربي
٩٤-٩٠	رابعاً: الوعي الغربي بالإسلام
٩٥-٩٤	تعقيب
١٠٩-٩٦	الفصل السادس إطار الدراسة الميدانية
٩٧	تمهيد
٩٨-٩٧	أولاً: الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة
٩٩	ثانياً: مجالات الدراسة
١٠٢-٩٩	ثالثاً: أداة الدراسة
١٠٧-١٠٢	رابعاً: عينة الدراسة
١٠٨	خامساً: أساليب التحليل والتفسير
١٠٩	سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحثة

الصفحة	الموضوع
١٣٨-١١٠	الفصل السابع عرض وتحليل الكتب والخطابات التي تناولتها الدراسة
١٣٣-١١١	أولاً: عرض وتحليل الكتب التي تناولتها الدراسة
١٣٨-١٣٤	ثانياً: عرض وتحليل الخطابات السياسية التي تناولتها الدراسة
١٣٩-	الفصل الثامن تحليل النتائج ومناقشتها
١٨٨-١٤٠	أولاً: مناقشة وتحليل محتوى الكتب والخطابات وتفسيرها في إطار أهداف وتساؤلات الدراسة
١٩٨-١٨٩	ثانياً: نتائج الدراسة
٢٠٣-١٩٨	ثالثاً: توصيات الدراسة
٢١٩-٢٠٤	المراجع
٢١١-٢٠٥	أولاً: المراجع العربية
٢١٥-٢١١	ثانياً: المراجع الإنجليزية
٢١٩-٢١٦	ثالثاً: المواقع الإلكترونية
٢٧٢-٢٢٠	الملاحق
٢٢٥-٢٢٢	الملحق (١) استمارة تحليل المحتوى
٢٢٧-٢٢٦	الملحق (٢) قائمة المحكمين
٢٧٢-٢٢٨	الملحق (٣) فقرات تحليل المحتوى باللغة الإنجليزية
٢٧٧-٢٧٣	ملخص الدراسة باللغة العربية
1-5	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس الجد اول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
١٠٤	يوضح ترقيم الكتب مع متغير الدولة وعام النشر	١
١٠٥	يوضح ترقيم الفقرات عينة الدراسة	٢
١٠٦	يوضح توزيع العينة لمتغير الكتب والفقرات عينة الدراسة	٣
١٠٧	يوضح توزيع العينة لمتغير القناة التليفزيونية والعام	٤
١٤٠	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي شملت عبارات تؤدي إلى تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا عند الغرب	٥
١٤٢	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات في الخطابات	٦
١٤٤	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي اشتملت على عبارات معادية للدين الإسلامي نتيجة الهجرة	٧
١٥٧	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي شملت عبارات تضخم المشكلات الاجتماعية في المجتمعات العربية	٨
١٦٢	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي شملت عبارات تشكك بالمؤسسات الدينية والاجتماعية في الدول العربية	٩
١٧١	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي شملت عبارات معادية للدين الإسلامي والتي تتادي بالخوف والكره تجاه المسلمون نتيجة العمليات الإرهابية للجماعات الإرهابية المتأسلمة	١٠
١٨١	يوضح التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي اشتملت على عبارات خاطئة وتفسيرات مغلوطة منتشرة حول مبادئ الدين الإسلامي السليم عند الغرب	١١

فهرس الصور

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
٥٧	صورة لجهيمان العتيبي بعد اعتقاله	١
٥٨	صورة للمعتقلين في أحداث مكة	٢
٥٨	صورة للحريق في أحداث مكة	٣
١١١	صورة غلاف كتاب رقم (١)	٤
١١٣	صورة غلاف كتاب رقم (٢)	٥
١١٦	صورة غلاف كتاب رقم (٣)	٦
١١٩	صورة غلاف كتاب رقم (٤)	٧
١٢١	صورة غلاف كتاب رقم (٥)	٨
١٢٣	صورة غلاف كتاب رقم (٦)	٩
١٢٥	صورة غلاف كتاب رقم (٧)	١٠
١٢٧	صورة غلاف كتاب رقم (٨)	١١
١٣٠	صورة غلاف كتاب رقم (٩)	١٢
١٣٢	صورة غلاف كتاب رقم (١٠)	١٣
١٣٤	صورة لقناة CNN للخطاب رقم (١)	١٤
١٣٥	صورة لقناة C-SPAN للخطاب رقم (٢)	١٥
١٣٦	صورة لقناة CNN للخطاب رقم (٣)	١٦
١٣٧	صورة لقناة abc News للخطاب رقم (٤)	١٧
١٣٨	صورة لقناة CNN للخطاب رقم (٥)	١٨
١٩٤	يوضح صورة من رسائل يوم العقاب	١٩

فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
١٤٣	يوضح نسبة الفقرات التي شملت عبارات معادية للدين الإسلامي بالنسبة لباقي فقرات الدراسة	١
١٥٥	يوضح توزيع تكرارات الفقرات التي شملت عبارات معادية للدين الإسلامي وتنادي بالخوف والكره تجاه المسلمون نتيجة هجرة المسلمون لدول الغرب	٢
١٥٦	يوضح نسبة العبارات التي تضمنت المشكلات الاجتماعية في المجتمعات العربية والتي تدعو للتحريض على رفض سياسات الدول العربية في الكتب والخطابات التي تناولتها الدراسة	٣
١٦٠	يوضح توزيع تكرارات الفقرات التي اشتملت على عبارات تضمنت المشكلات الاجتماعية في المجتمعات العربية	٤
١٦١	يوضح نسبة الفقرات التي شملت عبارات تشكك بالمؤسسات الدينية والاجتماعية في الدول العربية بالنسبة لفقرات عينة الدراسة	٥
١٦٨	يوضح توزيع تكرارات الفقرات التي شملت عبارات تشكك بالمؤسسات الدينية والاجتماعية في الدول العربية بين الكتب عينة الدراسة	٦
١٧٠	يوضح نسبة الفقرات التي اشتملت على عبارات معادية للدين الإسلامي والتي تنادي بالخوف والكره تجاه المسلمون نتيجة العمليات الإرهابية للجماعات الإرهابية المتأسلمة	٧
١٧٩	يوضح توزيع تكرارات الفقرات التي اشتملت على عبارات معادية للدين الإسلامي والتي تنادي بالخوف والكره تجاه المسلمون نتيجة العمليات الإرهابية للجماعات الإرهابية المتأسلمة في الكتب عينة الدراسة	٨
١٨٠	يوضح نسبة الفقرات التي اشتملت على عبارات خاطئة وتفسيرات مغلوطة منتشرة حول مبادئ الدين الإسلامي السليم عند الغرب	٩
١٨٨	يوضح توزيع الفقرات التي تحتوي على الأخبار المغلوطة حول مبادئ الدين الإسلامي في الكتب عينة الدراسة	١٠
١٩٢	يوضح إحصائيات مرصد الأزهر لأنشطة الجماعات الإرهابية خلال شهر سبتمبر عام ٢٠١٧م	١١
١٩٢	يوضح إحصائيات مرصد الأزهر لضحايا ومصابي ومختطفي العمليات الإرهابية في العالم خلال شهر سبتمبر عام ٢٠١٧م	١٢

المقدمة

ظهر في المجتمعات الغربية في الآونة الأخيرة نظرة خوف ورهبة تجاه العالم الإسلامي؛ والتي اعتمدت في تشكيلها على معلومات مغلوطة حول أبسط الحقائق والمبادئ المتعلقة بالعقيدة الإسلامية السليمة والمعتدلة، وهذا أخطر ما يمكن حدوثه؛ حيث قد تتنامى تلك الأفكار المغلوطة مع الوقت وتتحول إلى عقائد راسخة من الصعب تغييرها، ويتسم المفكرون في العالم الغربي بالعنصرية في ابتكار مفاهيم ومصطلحات جديدة ومتنوعة تواكب ظروف العصر ومستجداته، ومن هذه المصطلحات مصطلح "الإسلاموفوبيا" موضوع البحث؛ فقد ظهر تصاعد كبير في موجات ما يسمى بالإسلاموفوبيا في بعض الدول الغربية، والتي وصلت بأصحابها إلى حد العنف والقتل والإنتقام؛ نتيجة لما تفعله الجماعات المتطرفة، وما تقدمه من صورة مشوهة عن الإسلام.

حيث من المهم أن يعامل المجتمع الغربي المجتمع الإسلامي بنفس طريقة معاملته للمجتمعات اليهودية والمسيحية، فالإرهاب والتطرف ليس حكراً على المجتمع الإسلامي فقط، وإنما هو مشكلة عالمية تخص جميع المجتمعات، فالمتطرفون والإرهابيون تحت راية الإسلام ما هم إلا مرتزقة، وكذلك هؤلاء الزعماء تحت راية المسيحية واليهودية ممن شنوا حروباً وارتكبوا مجازر ما هم إلا قتلة، فالتاريخ الغربي والعربي مليء بمظاهر العنف والاستبداد.

فالخوف من الإسلام وانتشار مسمى "الإسلاموفوبيا"، والعدائية ضد المسلمين في العالم الغربي أصبحت ظاهرة لا يمكن إغفالها، حيث أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف خلال لقائه يوم الخميس ٢٨ مايو ٢٠١٥م بماري لو بان Marine Le Pan زعيمة حزب الجبهة الوطنية بفرنسا، أن السبب الرئيسي في الإرهاب الذي يعاني منه العالم الآن يتحمل الغرب جزءاً كبيراً منه لأنه احتضن كثيراً من الإرهابيين، وطالب بضرورة العمل على مكافحة ظاهرة "الإسلاموفوبيا" في البلاد الغربية قائلاً: "إنه لا يوجد إسلام سياسي وإسلام متطرف، ولكن هناك مسلمون معتدلون يفهمون صحيح الدين، وهم الغالبية، وآخرون متطرفون وهم أقلية أساءوا فهم الدين"، وأكد على سماحة الدين الإسلامي، وأن هناك فرق بين الإسلام بهذه الصورة وبين الإسلام السياسي المتطرف الذي يلقي بظلاله

على كثير من مناطق العالم، حيث من المهم تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، عن طريق الأزهر وفكره المعتدل الذي يحترم كافة الأديان والحضارات وحقوق المرأة، وأن من حق المسلمون الفرنسيون أن يعبروا عن إسلامهم، وأن يعيشوه بحرية مطلقة في فرنسا^(١).

كما أوضح أيضاً شيخ الأزهر الشريف "أحمد الطيب" في استقباله وفداً لممثلين عن دول الاتحاد الأوروبي والذي ضم سبعة وعشرون سفيراً برئاسة السفير "جيمس موران" "James Moran" "سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة" يوم الإثنين ١٥ يونيو ٢٠١٥م؛ أن العالم الآن أمام إرهاب جديد منظم يتمدد في لمح البصر، ويمول بالمال والسلاح، ويرتكب الأعمال الوحشية تحت ستار الدين، مؤكداً أنه ليس صحيحاً ما يتردد في الغرب عن أن الحركات الإرهابية المسلحة حركات وُلدت من رحم الإسلام، وأن تعاليم هذا الدين هي التي صنعت "داعش" وغيرها من الحركات والتنظيمات الإرهابية المسلحة، كما أنه ليس صحيحاً أن الإسلام هو المسؤول عن هذا الإرهاب، وأضاف أنه مما يؤسف له أن هذه السمعة الرديئة انتشرت سريعاً، ووجدت من يرحب بها، وانتهت إلى ظاهرة "الإسلاموفوبيا" التي لعبت ولا تزال دوراً بالغ السوء والخطر في تغذية الصراع الحضاري بين الغرب والشرق، وقال: "من أجل هذا ذهبنا إلى فلورنسا ولندن، لنظهر وجه الإسلام الحقيقي وتعاليمه السمحة، وقبوله بالتعايش مع الآخر، ولنؤكد أن الإسلام كدين هو دين رحمة وسلام ينبذ العنف والإرهاب"، وأكد أنه يجب التعرف على الأسباب التي دفعت بعضاً من الشباب الأوروبي للانضمام إلى تنظيم "داعش" الإرهابي، ولا ننسى أن أوروبا فتحت الأبواب للشباب المتطرف العائد من بعض البلدان حين رفضت بلادهم استقبالهم، فاستقبلتهم أوروبا تحت مسمى الحرية^(٢).

فبالرغم من وجود بعض الكتابات والخطابات الغربية التي تتناول الإسلام بصورة معتدلة؛ إلا أن هناك كتابات وخطابات غربية موازية لها تشجع على انتشار ظاهرة "الإسلاموفوبيا"؛ لارتباطها بمجموعة من المعتقدات المغلوطة والخاطئة عن الدين الإسلامي

(١) أشرف عبد الحميد- جريدة العربية- الخميس ١٠ شعبان ١٤٣٦هـ - ٢٨ مايو ٢٠١٥م الأزهر: الغرب سبب الإرهاب الذي يعاني منه العالم <http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2015/05/28.html>

(٢) إيهاب عبد الله جريدة العربية - الثلاثاء ٢٩ شعبان ١٤٣٦هـ - ١٦ يونيو ٢٠١٥م - شيخ الأزهر: "الإسلاموفوبيا" يغذي الصراع بين الشرق والغرب

<http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2015/06/16/.html>